وعنادا من اسماء الرب وصفاته وافعاله واحكامه التي اصلها توحيد
وعبادته وحده لاشريك له وهذا مضاد للايمان من كل وجه فهذا
هو الذي يخرج من الملة الاسلامية لانه يضاد الايمان من كل وجه
واما النوع الثاني فهو كفر عمل وهو نوع عن ايضا مخرج من الملة وغير
مخرج منها فاما النوع الاول فهو يضاد الايمان كالسجود للصنم والاستهانة
بالمصحف وقتل النبي وسبه والنوع الثاني كفر عمل لا يخرج من الملة كالا
بغير ما انزل الله وترك الصلاة فهذا كفر عمل لا كفر اعتقاد وكذا قوله
صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و
قوله من اتى كاهنا فصدقه او اتى امراة في دبرها فقد كفر بما انزل على
محمد صلى الله عليه وسلم فهذا من الكفر العملي وليس كالسجود للصنم و
الاستهانة بالمصحف وقتل النبي وسبه وان كان الكل يطلق عليه
الكفر الى آخر ما ذكر رحمه الله تعالى لكن ينبغي ان يعلم ان من تحاكم الى
الطواغيت او حكم بغير ما انزل الله واعتقد ان حكمهم المماثل او احسن
من حكم الله ورسوله فهذا ملحق بالكفر الاعتقادي المخرج من الملة
كما هو مذكور في نواقض الاسلام العشرة واما من لم يعتقد ذلك
لكن تحاكم الى الطاغوت وهو يعتقد ان حكمه باطل فهذا من الكفر
العملي فاذا تبين لك هذا فاعلم ان الايمان اصل له شعب متعددة
كل شعبة منها تسمى ايمانا فاعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق ومنها ما يزول الايمان بزواله اجماعا كشعبة
الشهادة ومنها ما لا يزول بزواله اجماعا كترك اماطة الاذى عن
الطريق وبين هاتين الشعبتين شعب متفاوتة منها ما يلحق بشعبة
الشهادة ويكون اليها اقرب ومنها ما يلحق بشعبة اماطة الاذى
عن الطريق ويكون اليها اقرب والتسوية بين هذه الشعب مع اجتماعها
مخالف للنصوص وما كان عليه سلف الامة وائمتها وكذلك الكفر ايضا
ذو اصل وشعب فكما ان شعب الايمان ايمان فشعب الكفر كفر والمعاصي
كلها من شعب الكفر كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان ولا يسوى
بينهما في الاسماء والاحكام وفرق بين من ترك الصلاة والزكاة و

رب اني ظلمت نفسي وليس هذا الظلم مثل ذاك الظلم وسمى الكافر فاسقا
في قوله وما يضل به الا الفاسقين وقوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات
وما يكفر بها الا الفاسقون وسمى العاصي فاسقا في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال في الذين يرمون المحصنات
واولئك هم الفاسقون وقال ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وليس
الفسوق كالفسوق وكذلك الشرك شرك كان شركا ينقل عن الملة وهو
الشرك الاكبر وشرك لا ينقل عن الملة وهو الاصغر كشرك الرياء وقال
في الشرك الاكبر انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه
النار وما للظالمين من انصار وقال ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقال في شرك الرياء
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وفي الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك ومعلوم ان حلفه بغير الله لا
يخرجه عن الملة ولا يوجب له حكم الكفار ومن هذا قوله صلى الله عليه
وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل فانظر كيف انقسم الكفر
والفسوق والظلم الى ما هو كفر ينقل عن الملة والى ما لا ينقل عنها وكذلك
النفاق نفاقان نفاق اعتقاد ونفاق عمل ونفاق الاعتقاد مذكور
في القرآن في غير موضع اوجب الله تعالى به الدرك الاسفل من النار و
نفاق العمل جاء في قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا ائتمن
خان وقوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب و
واذا ائتمن خان واذا وعد اخلف قال بعض الافاضل وهذا النفاق
قد يجتمع مع اصل الاسلام ولكن اذا استحكم وكمل فقد ينسلخ صاحبه
عن الاسلام بالكلية وان صلى وصام وزعم انه مسلم فان الايمان
ينهى عن هذه الخلال فاذا تحللت للعبد لم يكن له مانعها عن شيء
منها فهذا لا يكون الا منافقا خالصا انتهى فانظر رحمك الله الى ما
ذكره العلماء من ان الكفر نوعان كفر اعتقاد وجحود وعناد فاما كفر
الجحود والعناد فهو ان يكفر بما علم ان الرسول جاء به من عند الله جحودا

و